

إحتضان هجرة المهرة: الحل للنقص العالمي في المهارات يكمن في شركات عالمية من أجل المهارات

هذه هي التدوينة الثالثة من سلسلة ثلاث تدوينات عن موضوع هجرة الأدمغة والانتقال الدولي للعمالة. الغرض منها إعادة النظر في المقاربة التقليدية لموضوع الهجرة والمساهمة في طرح حلول تكون مكسبة للطرفين لمشاكل قديمة جداً.

*عن منجولا لوثر يا



يمكن استخدام التفاوت في الأجور وتكاليف التدريب لخلق المهارات تماماً كما يمكن استخدام التفاوتات الحادة في مستويات المياه لتوليد الطاقة.

كنا قد أشرنا في هذه السلسلة إلى القلق المحيط بموضوع هجرة الأدمغة. إن القلق هذا يتجسد في المصطلح نفسه الذي يحمل إشارة واضحة إلى فقدان، فليس من المفاجئ أن عديداً من السياسات العامة صممت لمراعاة هدف واحد - وهو الحد من هذه الهجرة. وهذا التفكير مازال سائداً اليوم، ففي عام 2013 قام الإقتصادي الشهير كولبير بدعوة إلى وضع قيود على الهجرة، مبرراً أن هذه القيود تصب في خانة "المصلحة الذاتية المستتيرة" مبنية على أساس "التعاطف" مع من لم يهاجر من بلده (راجع [التدوينة رقم 1](#)).

ثم أتبعنا ذلك بمجموعة خمس بيانات محفزة للتفكير، ووضعت هذه المناظرة داخل إطار جديد يفسر كيف أن الهجرة ليست الجاني الرئيسي في هذا السيناريو، وخاصة في قطاع الرعاية الصحية، حيث تم وصف هجرة المهرة "بتدفقاً مميئاً". وحسب بيانات التدوينتين السابقتين، إتضح أن الهجرة نفسها ليست بالكاد المذنب المسؤول (راجع [التدوينة رقم 2](#)).

لننتقل إلى مقاربة الهجرة على أنها البطل في هذا السيناريو!

نطرح اليوم إقتراحاً قد يغير قواعد اللعبة: "شركات عالمية من أجل المهارات". فبدلاً من مصارعة عوامل الشد والدفع للهجرة، تصبح هذه العوامل نفسها محرراً لحلول قد تكون مربحة للطرفين. وذلك باغتنام فرص الفروقات الهائلة في كلفة

التدريب والتعليم من جهة والفروقات الصارخة في الرواتب من جهة أخرى والدعوة إلى شراكة عالمية جديدة من أجل المهارات التنقلية . ولشرح هذا الطرح نركز على قطاع التمريض في الممر الأوروبي - التونسي حيث يمكن إختباره، مع أنه يفتح مجالات تطبيقية أوسع. ونحن الآن نخوض مناقشات فاعلة مع ذوي الشأن ونستدعي ردودكم على هذه التدوينة والحلقات السابقة حول هجرة الأدمغة، وسوف نتبع ذلك بتعليقٍ من طرف الخبراء.

إقرأ الطرح: "شراكات عالمية من أجل المهارات: إقتراح التدريب الفني في عالم متحرك".

* تقود منجولا لوثر يا برنامج [الانتقال الدولي للعمالة في مركز التكامل المتوسطي](#). يركز هذا البرنامج على تزويد أساس تحليلي وفني للانخراط نحو تحرير أسواق العمالة الدولية بطرقٍ مربحة للعمالة المتنقلة وللبلاد المصدرة والمستضيفة معاً.